مداخلة الملتقى الدولي الاول حول
الطفل العربي وتحديات الميديا الرقمية
الواقع والفرص المستقبلية
يومي 1-2 جوان 2025

الاسم واللقب : وليد بخوش **الرتبــة: أستاذ**
التخصص: علم النفس المعرفي **الجامعة: العربي بن مهيدي أم البواقي**
الهاتف:06.58.88.92.46 **البريد الالكتروني:**walidb401@yahoo.fr
الاسم واللقب : زهير عمراني **الرتبــة: أستاذ**
التخصص: أرطوفونيا **الجامعة: العربي بن مهيدي أم البواقي**
الهاتف:06.99.23.36.63 **البريد الالكتروني:**
zohiramran@gmail.com

المحور الخامس: الأدبي والثقافي

عنوان المداخلة: الوسيط القرائي كفاعل في بناء التفكير الثقافي والمعرفي :دراسة طولية في تحول العادات القرائية لطفلة جزائرية من الورقي إلى الرقمي.

الملخص:

سعت هذه الدراسة الطولية إلى تتبع أثر الوسيط القرائي في بناء التفكير الثقافي والمعرفي لدى طفلة جزائرية منذ الولادة وحتى سن الثالثة عشرة (2011-2025)، من خلال رصد تحولات عاداتها القرائية في أربع مراحل متتالية :الاستماع القصصي الموجَّه، ثم القراءة الورقية الذاتية، فالانفتاح على الرواية العربية والعالمية، وأخيرًا الانتقال إلى القراءة الرقمية

اعتمدت الدراسة على الملاحظة اليومية، وتحليل المحتوى، والمقابلات غير الرسمية، بهدف توضيح كيف يؤثر الوسيط القرائي في تشكيل الوعي الثقافي، وتوسيع المدارك الفكرية، وتحقيق التميز ألأكاديمي خصوصًا لدى الأطفال المصنفين ضمن فئة الموهوبين .

وتؤكد النتائج أن التحول التدريجي في الوسيط، إذا تم بطريقة مرافِقة ومدروسة، يُسهم في تعزيز علاقة الطفل بالقراءة، ويجعلها ممارسة حيوية مستمرة تتكامل مع احتياجاته المعرفية والنمائية.

الكلمات المفتاحية : الوسيط القرائي، الثقافة، المعرفة، القراءة الرقمية، الطفولة.

Title:

The Reading Medium as an Agent in Shaping Cultural and Cognitive Thinking: A Longitudinal Case Study of a Young Algerian Girl's Transition from Print to Digital Reading

Abstract:

This longitudinal case study explores the role of the reading medium in shaping the cultural and cognitive thinking of an Algerian Girl's from birth to the age of thirteen(2011-2025). It traces the evolution of her reading habits through four main phases: guided story listening, independent print reading, engagement with Arabic and world literature, and finally, the shift to digital reading. Using daily observation, informal interviews, and content analysis, the study illustrates how the reading medium contributes to the development of cultural awareness, intellectual

maturity, and academic excellence particularly in gifted children. The findings show that a gradual and well-guided transition in reading media reinforces the child's relationship with reading and sustains it as a dynamic practice aligned with cognitive and developmental needs.
Keywords: reading medium, culture, digital reading, childhood, case study.

مقدمة إشكالية:

تُعَدّ القراءة من أبرز الأنشطة الذهنية التي ارتبطت بتطور الإنسان منذ العصور القديمة، حيث شكّلت وسيلة أساسية لاكتساب المعرفة، ونقل التجارب، وبناء الوعي الاجتماعي والثقافي. ولم تكن القراءة يومًا مجرد وسيلة للترفيه أو قضاء وقت الفراغ، بل هي ممارسة معرفية أسهمت بشكل مباشر في بناء الحضارات وتقدم الأمم.

ويُجمع علماء التربية وعلم النفس المعرفي على أن القراءة في مرحلة الطفولة تُعَدّ حجر الأساس في تشكيل شخصية الطفل، وتطوير مداركه الفكرية، وتعزيز قدراته على الفهم والاستيعاب، فضلًا عن دورها في بناء القيم، وتنمية الخيال، وتوسيع آفاق التفكير النقدي والإبداعي .وتتزايد أهمية القراءة في ظل التحديات الرقمية المتسارعة التي فرضت أنماطًا جديدة من التفاعل المعرفي لدى الأطفال. ففي عصر الرقمنة، لم تعد القراءة مقتصرة على الكتب الورقية والمكتبات التقليدية، بل أصبحت وسائطها متعددة ومتنوعة، تتراوح بين الكتاب الورقي، والكتاب الرقمي الذي بات يغلب عليها.

فواقع القراءة العالمية على الرغم من التقدم الهائل الذي شهدته البشرية في مجال المعرفة الرقمية، لازالت تحتل مكانة مركزية في المجتمعات المتقدمة، باعتبارها أداة ضرورية لتنشئة الطفل وتنمية مداركه. وتشير تقارير دولية إلى تفاوت ملحوظ في معدلات القراءة بين دول الشمال والجنوب، إذ أفاد تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة ,UNICEF) (2023 بأن متوسط الوقت اليومي الذي يقضيه الطفل في القراءة يتراوح بين 25 و 40 دقيقة في الدول الإسكندنافية، مقابل أقل من 10 دقائق في العديد من دول إفريقيا والشرق الأوسط، كما أظهرت دراسة لليونسكو (2023) أن الأطفال الذين يقرؤون بمعدل لا يقل عن 20 دقيقة يوميًا يمتلكون فرصًا مضاعفة لتحقيق نتائج أكاديمية متميزة مقارنة بغيرهم .ورغم التحولات الرقمية المتسارعة، لا تزال دول مثل فنلندا، والنرويج، واليابان، وكوريا الجنوبية تحتفظ بمعدلات قراءة مرتفعة لدى الأطفال من خلال برامج وطنية تشجع القراءة المبكرة، ومبادرات المكتبات المدرسية الذكية، ودعم النشر الورقي والرقمي الموجه للأطفال، هذا يُثبت أن القراءة - سواء كانت ورقية أو رقمية- لا تزال تمثل ركيزة أساسية في بناء الطفل المثقف والواعي. (UNESCO, 2023).

أما عن واقع المقروئية في العالم العربي بعدد سكانه الذي يفوق 280مليون نسمة (22 دولة) فإن الاشكالية جد معقدة فقد بات يعيش ازمة حقيقة يتصدرها رقم مخيف 65 مليون من العرب يعانون من الأمية، رغم التقارير والدراسات والابحاث التي نشرت حول واقع المقروئية في الوطن العربي والي منها تقرير التنمية البشرية لعام 2003 الصادر عن اليونسكو ذكر أن نصيب القراءة للمواطن العربي ربع صفحة في حين أن المواطن الاوروبي يقرأ35 كتابا والذي يحتاج الى 2800 عربي لقراءته والاسرائيلي 40 كتابا في السنة(رصيف. 2016) . وتتأزم صورة القراءة لدى الأطفال أكثر. فقد كشفت تقارير التنمية الثقافية العربية المتتالية عن تدنّي خطير في معدلات القراءة الحرة لدى الطفل العربي .وأفادت(أميمة.

رزاقي. 2017) بأن متوسط زمن القراءة الحرة لدى الطفل العربي لا يتجاوز 6 دقائق سنويًا خارج المنهاج الدراسية مقارنة بطفل غربي يقرأ بمعدل 12 ساعة سنويًا .وأكد تقرير (التنمية الثقافية العربية، 2022) أن معظم أوقات فراغ الأطفال العرب تُستهلك في مشاهدة التلفاز، أو تصفح محتويات الفيديو، أو اللعب بالأجهزة الذكية. وفي دراسة ميدانية أجراها مركز مداد للدراسات على عينة من الأطفال في خمس دول عربية (مصر، السعودية، الأردن، الجزائر، والمغرب)، تبين أن أكثر من 70% من الأطفال العرب يفضلون مشاهدة مقاطع الفيديو وألعاب الإنترنت على القراءة. وأن نسبة الأطفال الذين يقرؤون كتابًا واحدًا في الشهر لا تتعدى 13% كما أكدت الدراسة ذاتها أن نسبة كبيرة من الأطفال لا يمتلكون مكتبة شخصية في المنزل، وأن دور الأسرة والمدرسة في تشجيع القراءة ما يزال محدودًا(مركز مداد للدراسات،2022) ويُعزى هذا التراجع إلى عدة عوامل متداخلة، منها غياب البرامج الوطنية الفعّالة لتشجيع القراءة في الوسط الأسري والمدرسي، وارتفاع أسعار الكتب الورقية - في بعض الدول العربية-، وتراجع صناعة النشر الموجه للأطفال، وغياب المحتوى الرقمي التفاعلي الموجه باللغة العربية بشكل احترافي، فضلًا عن غزو المحتويات الرقمية غير الموجهة ثقافيًا، والتي أصبحت تستحوذ على جزء كبير من وقت الأطفال.

في السياق الجزائري، لا تختلف الصورة كثيرًا عن واقع العالم العربي، بل إنها في بعض الجوانب تبدو أكثر حرجًا. حيث تشير الأرقام الى تدنى معدلات القراءة مقارنة بمرحلة السبعينات والتي يطلق عليها بعصر القراءة الذهبي، رغم تزايد عدد الناشرين والذي بلغ 20 ناشر سنة 2009 وان المكتبات تزخر بـ15 مليون كتاب، وأكدت مصالح الجمارك ان الجزائر استوردت سنة 2010 ما قيمته 35 مليون دولار من الكتب. إلا أن نسبة المقروئية أقل من% 3 (رزاقي، ص 8-12. 2017) حيث توصلت دراسة (شبايكي وحفيظ. 2013) الى أن نسبة عالية من طلبة جامعة الجزائر 03 لا يقرتون الكتاب الورقي وأوضحت نتائج دراسة حديثة قام بها المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC 2023) أن 83%من الأطفال الجزائريين في الفئة العمرية 14-6 سنة لا يمتلكون مكتبة شخصية، وأن نسبة الأطفال الذين يمارسون القراءة الورقية بشكل منتظم لا تتجاوز 8% وأشارت الدراسة ذاتها إلى أن أغلب الأطفال يستهلكون محتويات رقمية ترفيهية بمعدل 3 إلى 5 ساعات يوميًا، بينما لا يتعدى معدل القراءة الرقمية التعليمية أو الثقافية 30 دقيقة في اليوم، ويعود هذا إلى عدة عوامل ثقافية واقتصادية، حيث يفضل العديد من الأطفال في الجزائر القراءة الموجهة باللغة الفرنسية -ولايات الشمال- أو من خلال التطبيقات التي تقدم محتويات مترجمة. كما أن العزوف عن القراءة مرتبط بضعف حضور أدب الطفل الموجه باللهجة المحلية أو باللغة العربية الفصحى المعاصرة، وغياب الكتب الورقية الجذابة والمتوفرة بأسعار معقولة، فضلاً عن عدم توفر تطبيقات قراءة رقمية موجهة للأطفال الجزائريين بشكل تنافسي.

إن إشكالية التحول الرقمي وتأثير الوسائط على القراءة قد شغلت إهتمام الباحثين، فلقد فرض التحول الرقمي خلال العقدين الأخيرين أنماطًا جديدة من التفاعل المعرفي لدى الأطفال، حيث أصبحت الأجهزة الذكية والوسائط الرقمية جزءًا لا يتجزأ من حياة الطفل اليومية، وتشير العديد من الدراسات الحديثة إلى أن هذا التحول أسهم في إعادة تشكيل علاقة الأطفال بفعل القراءة. فلم يعد الطفل يعتمد على الكتاب الورقي التقليدي فقط، بل أصبح محاطًا بمجموعة من الوسائط الرقمية البديلة، بدءًا من الكتب الإلكترونية، ومرورًا بتطبيقات القراءة، وصولًا إلى القصص التفاعلية، والكتب المصورة الرقمية، ومقاطع الفيديو التعليمية. وفي هذا السياق، تؤكد دراسة صادرة عن جامعة أكسفورد (2023) أن 74%

من الأطفال في الفئة العمرية من 7 إلى 14 سنة باتوا يعتمدون على الوسائط الرقمية كوسيلة أساسية للحصول على المعلومات والمعرفة، في حين أن 26% فقط ما زالوا يعتمدون بشكل منتظم على الكتاب الورقي .كما أشارت الدراسة إلى أن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية في سن مبكرة قد أسهم في تقليص زمن التفاعل مع الكتاب التقليدي لصالح المحتويات الرقمية .ورغم ما توفره القراءة الرقمية من مزايا، كسهولة الوصول، وتنوع المحتوى، وجاذبية الوسائط التفاعلية، إلا أن العديد من الدراسات التحليلية حذرت من أن هذه الوسائط قد تؤثر سلبًا على مهارات التفكير النقدي والإبداعي للأطفال (Oxford University Press 2022)

وفي ظل هذا الواقع المتسارع، تبرز أهمية الوسيط القرائي سواء الورقي أو الرقمي كفاعل رئيسي في بناء التفكير الثقافي والمعرفي لدى الطفل .ويقصد بالوسيط القرائي هنا الأداة أو القناة التي يتم من خلالها نقل المعرفة والمحتوى الثقافي إلى الطفل، والتي قد تتخذ شكل كتاب مطبوع، أو قصة صوتية، أو تطبيق رقمي، أو قصة مصورة إلكترونية .فقد بينت دراسات حديثة أن طبيعة الوسيط المستخدم تؤثر بشكل مباشر في كيفية استقبال الطفل للمعلومة، وتفاعله معها، ومدى رسوخها في ذهنه، وأثرها في بناء منظومته الفكرية والثقافية. ففي دراسة قامت بها جامعة طوكيو (2022) على عينة من الأطفال الذين يقرؤون عبر وسائط ورقية وأخرى رقمية، تبين أن الأطفال الذين يقرؤون قصصًا ورقية كانوا أكثر قدرة على استيعاب الحبكة السردية، وفهم القيم التربوية، مقارنة بأقرانهم الذين يعتمدون على القراءة الرقمية. وأوصت الدراسة بضرورة المزاوجة بين الوسيطين، مع تدرج مدروس في الانتقال من الورقي إلى الرقمي، بما يتلاءم مع الحاجات النمائية والمعرفية للطفل.

بناءً على ما تم عرضه من معطيات تم طرح الإشكالية الآتية:

هل يسهم التدرج في الوسيط القرائي من الورقي إلى الرقمي في بناء التفكير الثقافي والمعرفي للطفل؟

التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يسهم الاستماع القصصي الموجَّه في تطوير مهارات الإدراك الحسي والذاكرة السمعية لدى الطفل؟
- هل تؤدي القراءة الورقية الذاتية إلى تعزيز الذاكرة البصرية وتنمية القدرة على التحليل والفهم؟
- هل يسهم الانفتاح على الرواية العربية والعالمية في توسيع الخيال، وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي؟
- هل يساعد الانتقال إلى القراءة الرقمية التفاعلية على تنمية التفكير التوليدي والإبداعي وتحسين القدرة على التفاعل مع المعلومات الرقمية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يسهم الوسيط القرائي المتدرج (من الورقي إلى الرقمي) في بناء التفكير الثقافي والمعرفي للطفل.

الفرضيات الجزئية:

- يسهم الاستماع القصصي الموجَّه في تطوير مهارات الإدراك الحسي والذاكرة السمعية لدى الطفل.
- تؤدي القراءة الورقية الذاتية إلى تعزيز الذاكرة البصرية وتنمية القدرة على التحليل والفهم.
- يسهم الانفتاح على الرواية العربية والعالمية في توسيع الخيال، وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي.

- يساعد الانتقال إلى القراءة الرقمية التفاعلية على تنمية التفكير التوليدي والإبداعي وتحسين القدرة على التفاعل مع المعلومات الرقمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ الكشف عن مدى مساهمة الاستماع القصصي الموجَّه في تطوير مهارات الإدراك الحسي والذاكرة السمعية لدى الطفل.
- ✓ الكشف عن مدى مساهمة القراءة الورقية الذاتية في تنمية بعض العمليات المعرفية.
- ✓ الكشف عن دور مقروئية الرواية العربية والعالمية في تنمية المهارات المعرفية العليا والثقافية.
- ✓ الكشف كيف يساعد الانتقال إلى القراءة الرقمية في تنمية التفكير التكاملي التوليدي .

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول إشكالية لم تُدرس بشكل كافٍ في البيئة الجزائرية، حيث تتابع تحوّل العادات القرائية لطفلة على مدى 13 سنة، وتُبرز العلاقة بين نوع الوسيط القرائي (ورقي، رقمي، تفاعلي) وتطور التفكير الثقافي والمعرفي. كما تقدم مؤشرات تطبيقية يمكن أن تفيد المربين وأولياء الأمور وصناع المحتوى الرقمي والورقي.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، وذلك بتتبع حالة واحدة (دراسة حالة) على مدى 13 سنة، مع تحليل التغيرات السلوكية والمعرفية والثقافية المرتبطة بتبدل الوسائط القرائية، تم اختياره لانه مناسب لرصد التحولات التدريجية والمعقدة في السلوكيات القرائية والتفكير المعرفي، ويسمح بفهم ديناميكية التفاعل بين الوسيط القرائي وبناء الشخصية الفكرية والثقافية للطفل كما يوفر معطيات معمقة عن العلاقة بين نوع الوسيط وتطور التفكير النقدي والإبداعي.

أدوات الدراسة

تم اعتماد مجموعة من الأدوات المنهجية المتكاملة لضمان دقة المتابعة:

- ✓ **الملاحظة العلمية**: تسجيل سلوكيات القراءة والتفاعل مع الوسيط ورصد مدة القراءة، نمط الاهتمام واختيار الموضوعات.
- ✓ **المقابلة النصف موجهة:** لقاءات دورية (أسبوعية، شهرية، سنوية) مع الطفلة، ووالديها، وأساتذتها بهدف الكشف عن التغيرات في الاهتمامات القرائية والمعرفية.
- ✓ **جلسات التقييم والتقويم**: أسبوعية الهدف منها قياس مدى استيعاب المحتوى وشهرية اختبار تطور مهارات (ذاكرة، الإنتباه، التحليل الغدراكي ونظام معالجة المعلومات)، اما في الجلسات الثلاثية والسداسية هدفها مقارنة الأداء القرائي والمعرفي وفي الجلسة الشاملة السنوية يتم تقييم التحصيل العام، التفكير الإبداعي والنقدي، الانخراط الثقافي

✓ **تحليل المحتوى**: تحليل نوعية الكتب الرقمية والورقية المستهلكة وتصنيف المضامين (معرفي، قصصي علمي، ثقافي، اجتماعي).

✓ **سجل تطور المهارات:** سجل زمني دقيق لتطور كل مهارة في كل مرحلة عمرية.

✓ تطبيق مجموعة من المقاييس المعرفية (اختبار NEPSY-II).

حدود الدراسة

الحدود المكانية: المكان الجغرافي بلدية ام البواقي (الجزائر) - منزل الأسرة، المكتبة المنزلية، المدرسة، ومكتبة رقمية تفاعلية.

الحدود الزمنية: من 2011 إلى 2025.

الحدود البشرية: طفلة واحدة (دراسة حالة) منذ الولادة حتى سن 13 سنة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

مرت الدراسة بأربع مراحل أساسية، حيث تم تحديد أهداف وأنشطة وأدوات جمع البيانات في كل مرحلة على النحو التالي:

المرحلة الأولى: الطفولة المبكرة (من الولادة حتى 3 سنوات) تمثل الهدف في رصد انكشاف الطفلة على الوسائط السمعية والبصرية قبل إتقان اللغة المنطوقة، وتتبع أثر وضعيات الاستماع القصصي على تنمية الاستعداد القرائي الأولي. تمثل الوسائط القرائية في هذه المرحلة القصص المسجلة صوتياً والمروية شفاهياً (قصة قبل النوم)، إلى جانب الألعاب التفاعلية الصوتية البسيطة مثل تطبيقات قصص بالصوت والصورة (مثل أصوات الحيوانات) تم اعتماد الملاحظة العلمية كأداة أساسية في هذه المرحلة، حيث تم تسجيل مدة وحالة الاستماع (نشاط، تركيز) وتسجيل استجابات الطفلة. كما تم تنظيم جلسات أسبوعية وشهرية لتقييم الوضع. من الأهداف التي تم تحقيقها في هذه المرحلة: ظهور استجابات سمعية لافتة (التعرف على الأصوات وتكرارها، تكرار بعض الكلمات، الربط بين الصوت وصورة الحيوان، تمييز الألوان)، ارتباط وجداني مع القصص المروية.

المرحلة الثانية: مرحلة القراءة الورقية المبكرة (من 4 إلى 6 سنوات) الهدف في هذه المرحلة كان متابعة انتقال الطفلة من الاستماع إلى مسك الكتاب الورقي ومحاولة تصفحه. تمثل الوسيط القرائي في كتب مصورة ورقية (قصص بسيطة مع نص قصير)، بطاقات الحروف، وألعاب تركيب الكلمات الورقية. تمثلت أدوات جمع البيانات في الملاحظة اليومية: توقيت قراءة الكتاب، مقدار التفاعل (نقاش الصور، محاولة قراءة الكلمات)، وتحليل المحتوى: اختيار ثلاثة كتب تمثل مستويات صعوبة متدرجة وتحليل طبيعة اللغة والصور. كما تم إجراء مقابلات غير رسمية مع معلمة الروضة والوالدين لرصد تطور مهارات ما قبل القراءة. أما أنشطة المتابعة، فقد تمثلت في قراءة كتاب ورقي واحد يومياً، وورشة صناعة بطاقات كلمات بسيطة تشارك فيها الطفلة مرة كل 15 يوماً. من النتائج التي تم تحقيقها في هذه المرحلة: التمييز بين الحروف وربطها بأصواتها بشكل متقن. إظهار أداء عالي في فهم القراءة. تنمية حب لمس الكتاب والاطلاع على الصور إتقان القراءة خاصة في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي (إتمام سلسلة حكت لي جدتي -10قصص-).

المرحلة الثالثة: مرحلة الانفتاح على القراءة (من 7 إلى 9 سنوات) الهدف الأساسي في هذه المرحلة كان تنمية المقروئية الذاتية وقياس مدى انعكاسها على التحصيل الدراسي والمستوى الثقافي. تم تقديم قصص ورقية، وفي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي (9 سنوات) تم تجربة تقديم رواية متوسطة الصعوبة مقارنة بالعمر (رواية البؤساء) والجدول الموالي يوضح عدد السلاسل والروايات التي تم قراءتها في هذه المرحلة

جدول رقم (01) عناوين السلاسل التي تم قراءتها في المرحلة الثالثة (7-9 سنوات)

عنوان الكتاب	المؤلف	دار النشر	السنة
من روائع كليلة ودمنة - 23 كتاب	بيدبا الهندي(تقديم: ساعد العلوي)	المكتبة الخضراء الشراقة. الجزائر.2007	2 ابتدائي
أروع القصص العالمية-15 قصة	صالح قورة	نوميديا قسنطينة. الجزائر. 2014	2 ابتدائي
سلسلة الف ليلة وليلة	هادي السيوفي	منشورات عشاش.2014	2 ابتدائي
من صحيح قصص الانبياء- 24 كتاب	قندوزي كمال	المكتبة الخضراء الشراقة. الجزائر.2007	3 ابتدائي
سلسلة القصص المربي للاطفال -16جزء	محمد صالح ناصر	دار ناصر دار البيضاء. الجزائر.20015	3 ابتدائي
البؤساء	فيكتور هيغو (ترجمة: حافظ ابراهيم)	دار الهلال	4 إبتدائي
روبنسون كروزو	دانيال ديقو	دار المعارف سوسو. تونس. 2003	
سلسلة تاريخية ثقافية. من أمجاد الجزائر 1880-1962	(وزارة المجاهدين) المتحف الوطني للمجاهد	منشورات متحف الوطني للمجاهد 2009	3-4 إبتدائي

تم اعتماد يوميات القراءة: تدوين عنوان كل كتاب ومدة القراءة الذاتية، وملاحظات قصيرة عن محتواه. كما تم تحليل المحتوى النوعي: مناقشة موضوعات الكتب (قيميًا، ثقافيًا، لغويًا). تم الحرص على إجراء مقابلات شبه رسمية مع الطفلة مرة كل أسبوع وشهر وثلاثة أشهر لمعرفة دوافعها في اختيار الكتب. أما أنشطة المتابعة، فقد تم تأسيس نادي قراءة في المنزل يشارك فيه الأب والأخت الكبرى إلى جانب منبر القراءة في المدرسة، ومشروع "كتابي المفضل" حيث تعرض الطفلة مراجعة صغيرة لكل كتاب تقرأه ورقيًا أو شفهيًا (الاستفادة من مشروع تحدي القراءة العربي). النتائج التي تحققت تمثلت في زيادة استقلالية الطفلة في اختيار وتلخيص الكتب وترسيخ مفاهيم ثقافية وأدبية متنوعة (أدب وطني، عربي، وغربي) وتحقيق تفوق دراسي ملحوظ.

المرحلة الرابعة: الانتقال إلى القراءة الرقمية (من 10 إلى 13 سنة) في هذه المرحلة، أصبحت الطفلة تعاني من صعوبة في القراءة الورقية، خاصة في الروايات التي تحتوي على حجم طبعة صغير (من 16 إلى 24 سم)، كما أنها تعاني من ضعف النظر وتستخدم النظارات منذ سن 6 سنوات. لذلك، تم تقييم كيفية انتقال الطفلة من القراءة الورقية إلى المنصة الرقمية، ودراسة أثر الوسائط المتعددة على مستوى الفهم والاستيعاب. تمثل الوسيط القرائي في هذه المرحلة جهاز لوحي (Tablet) مثبت عليه تطبيقات قراءة رقمية تفاعلية، وكتب إلكترونية(eBooks) وقصص مصورة، ومواد فيديو

تعليمية مترابطة؛ وكملاحظة فقد تم الاستمرار في المقروئية الورقية من السنة الخامسة إبتدائي الى غاية العطلة الصيفية لسنة الاولى ابتدائي، بعدها تم الانتقال الى المقروئية الرقمية، والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (02) عناوين الكتب الورقية التي تم قراءتها في المرحلة الرابعة (10-13 سنة)

عنوان الكتاب	المؤلف	دار النشر	سنة القراءة
خيول الاميرات- 15 قصة	/	دار المعارف بيروت -لبنان 2016	5 إبتدائي
صاحب الظل الطويل	جين ويبستر	الأهلية	5 إبتدائي
اللص الأمين وحلم العم	دوستويفسكي (ترجمة: فاروق حلمي)	أقلام للنشر القاهرة مصر.2017	1 متوسط
المخاض المشؤوم	حنان وناسي	دار المثقف باتنة.الجزائر. 2020	1 متوسط

بعدها تم الانتقال الى المقروئية المزدوجة الورقية والرقمية، والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (03) عناوين الكتب الورقية والرقمية التي تم قراءتها في المرحلة الرابعة (10-13 سنة)

عنوان الكتاب	المؤلف	دار النشر	سنة القراءة
عاق أم بار ورقي	دكديك سمية ويوسفي مريم	أدليس باتنة - الجزائر	2 متوسط
أرض زيكولا ورقي	عمرو عبد الحميد	عصير للكتاب 2010	2 متوسط
أرض زيكولا- أماريتا ورقي	عمرو عبد الحميد	عصير للكتاب 2016	3 متوسط
أرض زيكولا- واد الذئاب المنسية ورقي	عمرو عبد الحميد	عصير للكتاب	3 متوسط -قيد القراءة
كيف تمسك بزمام القوة (738ص) ورقي	روبرت غرين		3 متوسط -قيد القراءة
خوف الجزء الأول رقمي	أسامة مسلم		3 متوسط
نصف ميت دفن حيا رقمي	حسن الجندي		3 متوسط
صخب الخسيف كتاب رقمي مسموع	أسامة مسلم	مركز الادب العربي	3 متوسط
أروع قصص شارلوك هولمز رقمي	آرثر كونان دويل	المكتبة الحديثة بيروت	2 متوسط
محاط بالمرضى النفسيين رقمي	توماس اريبكسون	عصير الكتب	3 متوسط
هاري بوتر 7 أجزاء رقمي	ج.ك. رولينغ		3-2 متوسط
إكادولي رقمي	حنان لاشين		3 متوسط
لج رقمي	أسامة مسلم	مركز الادب العربي	3 متوسط
الجريمة رقمي	دوستويثسكي		2 متوسط
1984	جورج أورويل		3-2 متوسط
هاملت كتاب رقمي مسموع	شيكسبير		3 متوسط
أكتب حتى لا يأكلني الشيطان كتاب رقمي مسموع	مريم حيس		3 متوسط

أدوات جمع البيانات تضمنت بيانات استخدام التطبيق (مدة الجلسة، التفاعل مع الأنشطة التفاعلية) ومقابلات رسمية: جلسة شهرية مع الطفلة لاستكشاف انطباعاتها وتفضيلاتها (رقمي مقابل ورقي). أما أنشطة المتابعة، فقد تم تحديد جدول يومي يجمع بين 30 دقيقة من القراءة الورقية و30 دقيقة من القراءة الرقمية، بالإضافة إلى تحديات قراءة

رقمية كل أسبوعين. النتائج التي تم تحقيقها في هذه المرحلة تمثلت في اكتساب الطفلة مهارات تقنية جديدة (التمرير التفاعلي) انعكاس إيجابي للتفاعلية الرقمية على الدافعية للقراءة .نمو معرفي عالي تمثل في جلسات النقاش الثقافي المفتوح، حيث غلب عليها استخدام الحجج المنطقية والتمسك بالأدلة من العلماء والأدباء والميل لحفظ أشعار المتنبي وأبو العلاء المعري وابن نواس، إلى جانب الاستماع إلى أغانٍ قديمة لام كلثوم وعبد الحليم حافظ والأغاني الشاوية الثورية والإنجليزية. التميز المعرفي في الجانب التعليمي واستمرارية التفوق الدراسي (تقدير امتياز).

عرض نتائج الدراسة

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

" يسهم الوسيط القرائي المتدرج (من الورقي إلى الرقمي) في بناء التفكير الثقافي والمعرفي للطفل" عند تتبّع النتائج المرحلية المتراكمة طيلة 13 سنة من الدراسة، يتضح أن الطفلة قد طوّرت مجموعة متكاملة من المهارات المعرفية والثقافية، والجدول الموالي يوضح هذا التطور.

جدول رقم (04) نتائج اختبار NEPSY-II والتحصيل الدراسي

العمر	الإدراك البصري	اللغة	الذاكرة	المعدل السنوي الدراسي	المستوى الدراسي
4	10.6	11	10	/	/
5	13.6	14	13	/	/
6	16.6	17	16	9.96	1 ابتدائي
7	17.6	17	17	9.90	2 ابتدائي
8	18.6	18	18	9.95	3 ابتدائي
9	19.6	19	19	10.00	4 ابتدائي
1	19.5	19.6	19.4	9.98	5 ابتدائي
11	19.7	19.8	19.6	19.11	أولى متوسط
12	19.9	20	19.8	18.85	ثانية متوسط
13	20	20	19.9	18.80	ثالثة متوسط

بتأثير مباشر ومتدرج من الوسيط القرائي المستخدم. فقد أسهم الاستماع القصصي الموجّه في تنمية المهارات المعرفية الدنيا "التذكر والاسترجاع والتركيز،الإدراك الحسي والذاكرة السمعية"، فيما عززت القراءة الورقية الذاتية من الذاكرة البصرية والقدرة على التحليل. أما الانفتاح على الرواية العربية والعالمية، فكان له دور حاسم في تنمية الخيال، والتفكير النقدي، والقدرة على اتخاذ مواقف من القضايا المطروحة في النصوص. وفي المرحلة الأخيرة، مكّنت القراءة الرقمية التفاعلية الطفلة من تنمية التفكير التوليدي والقدرة على التعامل مع المعلومات الرقمية وتحليلها. وظهر هذا التكامل جليًّا في التحصيل الدراسي المتفوق، والمستوى الثقافي المتنامي، والقدرات الجدلية والحجاجية التي أبدتها الطفلة

في النقاشات العائلية والمدرسية، بما يشير إلى أن اعتماد مسار قرائي متدرج يراعي خصائص الوسيط في كل مرحلة عمرية يفضي إلى نتائج معرفية وثقافية متقدمة. والمنحنى البياني الموالي يوضح التطور الذي تحقق

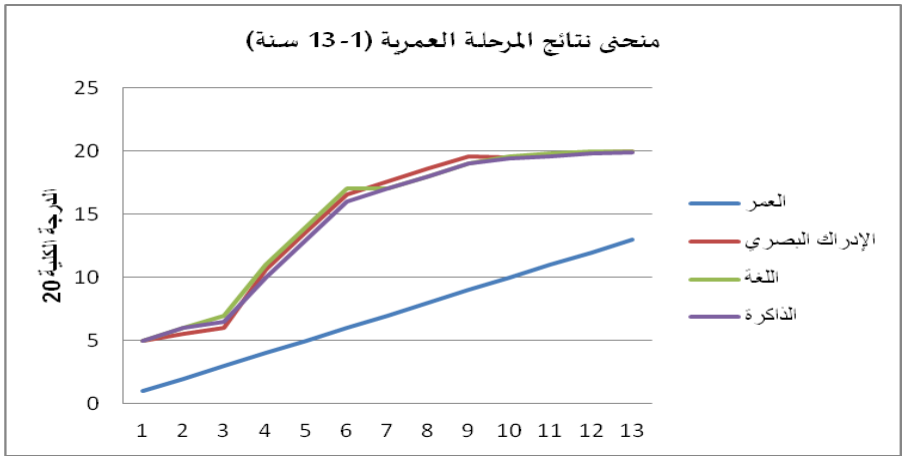

تتوافق هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة (Vygotsky 1978) التي أكدت أن التعلم الفعّال يتحقق من خلال التدرج في تقديم الخبرات المعرفية، بما يناسب الحاجات النمائية للطفل، حيث يؤدي الانتقال المنظّم بين وسائط المعرفة إلى بناء منظومة فكرية متماسكة، كما دعمت دراسة (Bus et al. 2020) هذه المعطيات، مشيرةً إلى أن الوسيط القرائي، سواء الورقي أو الرقمي، يلعب دورًا مركزيًا في تشكيل البناء المعرفي للأطفال، شريطة أن يتم استخدامه بطريقة متدرجة ومدروسة، تحفّز الإدراك في مراحله الأولى، وتطوّر التحليل النقدي في المراحل اللاحقة، وفي دراسة لجامعة (Harvard 2023) تم التأكيد على أن الأطفال الذين يتدرجون في أنماط القراءة من الورقي إلى الرقمي يتفوقون بنسبة 23% في اختبارات التفكير النقدي والتخييلي والمعلوماتي مقارنة بأقرانهم الذين يعتمدون على وسيط واحد. وأوصت الدراسة باعتماد نموذج القراءة المتكاملة في البرامج التربوية الحديثة.

يتبيّن من خلال النتائج أن الوسيط القرائي ليس مجرد قناة لنقل المعرفة، بل هو فاعل معرفي وثقافي مركزي يؤثر في بناء شخصية الطفل الفكرية والثقافية. ويفسّر ذلك بأن كل وسيط يحمل خصائص معرفية وتفاعلية محددة، تُسهم مجتمعة، ضمن مسار متدرج ومدروس، في تشكيل قدرات التفكير العليا لدى الطفل،كما تشير الدراسة إلى أن التدرج في الانتقال من الورقي إلى الرقمي يحافظ على العمق الثقافي والقيمي الذي توفره النصوص الورقية، مع استثمار مزايا الوسائط الرقمية في تعزيز التفكير التحليلي والتوليدي، مما يتيح للطفل فرصة بناء منظومة فكرية متوازنة ومتنوعة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى الفرضية:

"يسهم الاستماع القصصي الموجَّه في تطوير مهارات الإدراك الحسي والذاكرة السمعية لدى الطفل"أظهرت نتائج المرحلة الأولى من الدراسة، والتي امتدت من الولادة حتى سن 3 سنوات، أن الطفلة محل الدراسة حققت تطورًا ملحوظًا في مهارات الاستماع والتمييز السمعي، حيث أبدت قدرة متزايدة على التعرف على الأصوات، وتكرار الكلمات، والربط بين الصوت والصورة، إلى جانب استجابات وجدانية إيجابية تجاه القصص المروية شفاهيًا والمسموعة عبر الوسائط الصوتية، وقد بيّنت المتابعة أن انتظام جلسات الاستماع القصصي الموجّه أسهم في تنمية الاستعداد القرائي الأولي، من

خلال تحفيز الذاكرة السمعية قصيرة وطويلة المدى، وهو ما انعكس في استرجاع الطفلة للأحداث والأصوات والأسماء من القصص، وقدرتها على استباق نهاية بعض الحكايات استنادًا إلى سياقها السردي.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت دراسة أجرتها (هبة حسن، 2018) التي أكدت أن البرنامج مكن من تنمية الادراك السمعي لدى الأطفال وأن برمجة وقت للاستماع للقصص بشكل يومي لفئة الاطفال دون سن الخامسة يمكنهم من تنمية الادراك الحسي والذاكرة السمعية، وهذه النتيجة دعمتها أيضا دراسة (زمزمي، 2007) من خلال تطبيقها لبرنامج تدريبي هدف الى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة، كما دعمت نتائج دراسة (Shahaeian et al.2018) هذه المعطيات، حيث أوضحت أن الاستماع القصصي المتكرر يُعد من المحفزات الفعالة لتنمية الإدراك الحسي والسمعي، وتعزيز التعلم اللغوي لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة، لكونه يعزز النشاط في مناطق الدماغ المسؤولة عن المعالجة السمعية واللغوية.

من خلال هذه المعطيات يمكن القول إن الاستماع القصصي الموجَّه لا يسهم فقط في تطوير الذاكرة السمعية لدى الطفل، وإنما يؤدي كذلك إلى إرساء بنية إدراكية متماسكة، تمهّد لاكتساب باقي المهارات القرائية والمعرفية. ويتضح أن هذا النمط من التفاعل اللغوي يحقق فاعلية أكبر حين يتم في أجواء وجدانية إيجابية، ووفق تسلسل زمني منتظم، مع تنويع في طبيعة القصص والمضامين.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

"تؤدي القراءة الورقية الذاتية إلى تعزيز الذاكرة البصرية وتنمية القدرة على التحليل والفهم" كشفت نتائج المرحلة الثانية من الدراسة (4–6 سنوات) عن تحقيق الطفلة محل الدراسة لمكاسب معرفية وبصرية ملحوظة، حيث أظهرت قدرة متنامية على تمييز الحروف وربطها بأصواتها، والاحتفاظ بصور الشخصيات والأحداث من القصص المصورة، مع تسجيل تحسن تدريجي في القدرة على توقع مجريات القصة، وتحليل مضامينها .كما بينت سجلات الملاحظة اليومية أن الطفلة أبدت تفاعلًا متزايدًا مع الكتب الورقية المصورة، من خلال محاولات التعليق على الصور، وربطها بالنصوص، الأمر الذي ساعد على تطوير مهارات الذاكرة البصرية قصيرة وطويلة المدى، وعزز لديها التفكير الاستنتاجي والقدرة على تتبع حبكة القصة. والمنحنى الموالي يوضح بشكل جلي التطور الذي حدث في المرحلة العمرية (4-6 سنوات)

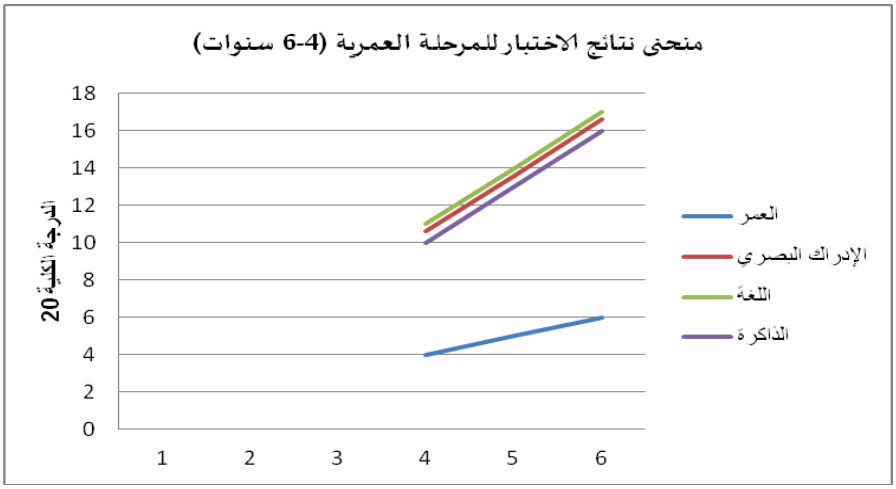

تتفق هذه النتائج مع دراسة(Kendeou et al. 2019) التي أثبتت أن القراءة الورقية تسهم في تعزيز الذاكرة البصرية بشكل فعّال لدى الأطفال، خاصة من خلال التعرض المتكرر للصور والنصوص المطبوعة، مما يساعد في تكوين ارتباطات بصرية ولغوية مستقرة في الدماغ، وأكد (البصيص، 2011) في الفصل الثالث على الدور الكبير الذي تلعبه القراءة في تنمية العلميات المعرفية. وأكّدت دراسة حديثة لجامعة (Tokyo 2022) أن الأطفال الذين يقرؤون عبر كتب ورقية ملونة ومصورة يظهرون أداءً أعلى بنسبة 30% في اختبارات الذاكرة البصرية والفهم القرائي مقارنة بأقرانهم الذين يعتمدون على الوسائط الرقمية فقط، معتبرةً أن ملمس الورق والتفاعل البصري مع الصور يعززان استبقاء المعلومة وتفسيرها، وفي السياق ذاته، أشارت دراسة (Baron, 2021) إلى أن القراءة الورقية الذاتية، بخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، تدفع الطفل إلى استخدام استراتيجيات تفكير تحليلي لفهم النصوص المصورة، مما يسهم تدريجيًا في تحسين قدراته على التحليل والفهم النقدي للمحتوى، وأكد (محمودعزب، سيد عبد المنعم، 2018) على أهمية الذاكرة العاملة في التجهيز المعرفي والتعلم .

يتضح من خلال هذه النتائج أن القراءة الورقية الذاتية تظل أداة فعالة في ترسيخ الذاكرة البصرية لدى الطفل، إلى جانب مساهمتها في تحفيز التفكير التحليلي المبكر. ويفسر ذلك بأن الكتب الورقية تمنح الطفل فرصة لتأمل الصورة والنص دون إلهاء بصري أو حركي، مما يعزز من تركيزه وانتباهه، ويدعمه في بناء تصور بصري منظم للمعلومة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

"يسهم الانفتاح على الرواية العربية والعالمية في توسيع الخيال، وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي" أظهرت نتائج المرحلة الثالثة من الدراسة (7–9 سنوات) أن الطفلة محل الدراسة حققت تطورًا ملحوظًا في قدراتها التخيلية والنقدية، خاصة بعد انخراطها في قراءة روايات عربية وعالمية مصوغة بلغة أدبية راقية، بدءًا من قصص الأطفال البسيطة وصولًا إلى روايات ذات حبكة معقّدة مثل "البؤساء."وسجّلت الطفلة تزايدًا في طرح الأسئلة التحليلية حول الشخصيات والأحداث والرسائل القيمية في النصوص، إلى جانب ميلها المتزايد إلى إعادة كتابة بعض النهايات وفق رؤيتها الخاصة، مما يعكس نموا في مهارات التفكير الإبداعي والتوليدي. كما أظهرت جلسات النقاش والحصص الثقافية العائلية قدرتها على نقد بعض الشخصيات أو التصرفات في الروايات، وطرح بدائل تفسيرية للمواقف. ويوضح المنحنى البياني ذلك.

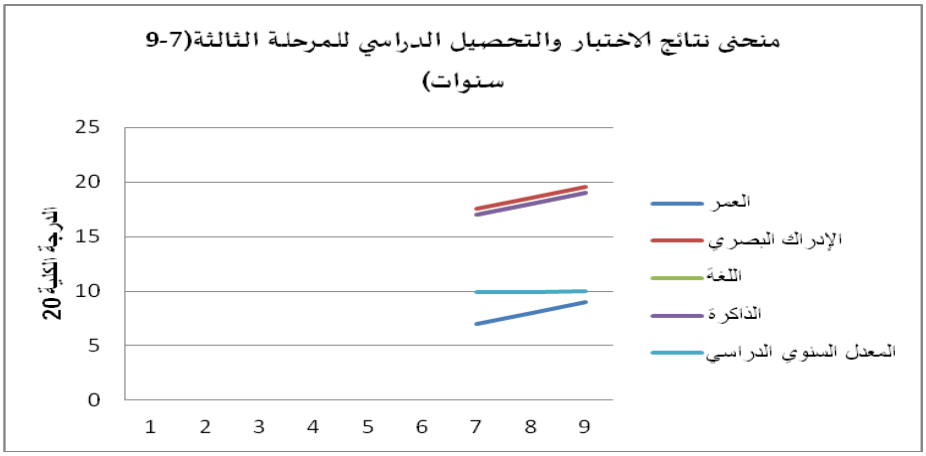

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(Mar et al. 2018) التي أكدت أن الانفتاح على الروايات الأدبية يسهم في توسيع الخيال وتنمية مهارات التفكير النقدي والتعاطفي لدى الأطفال، إذ تتيح الروايات بيئة ذهنية غنية تسمح للطفل بتصور عوالم وشخصيات متخيّلة، وتقييم مواقفها وسلوكياتها، كما أثبتت دراسة (Nikolajeva,2020) أن الانخراط في قراءة الروايات يعزز التفكير الإبداعي عبر دفع الطفل إلى تخيّل بدائل للوقائع، والتفكير في سيناريوهات مختلفة لنهاية القصة، إضافة إلى تنمية القدرة على تحليل الشخصيات والأحداث. وأوصت بضرورة إدراج الرواية في برامج القراءة الموجَّهة للأطفال بدءًا من سن السابعة. وفي السياق العربي، توصّلت دراسة (الشرقاوي. 2021) إلى أن الطفل العربي الذي يتعرض مبكرًا للأدب الروائي يتفوق في اختبارات التفكير النقدي والتخييلي بنسبة 22% مقارنة بأقرانه الذين يكتفون بالقصص المصورة أو البرامج الرقمية الترفيهية.

يتبين من هذه المعطيات أن الرواية، بما تحمله من حبكات معقدة، شخصيات متعددة، وأحداث متداخلة تشكل وسيطًا تربويًا غنيًا لتحفيز الخيال وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال. ويعود ذلك إلى كونها تمنح القارئ مساحة ذهنية مرنة للتفاعل مع النصوص وتحليلها وإعادة إنتاجها من جديد.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

"يساعد الانتقال إلى القراءة الرقمية التفاعلية على تنمية التفكير التوليدي والإبداعي وتحسين القدرة على التفاعل مع المعلومات الرقمية" كشفت نتائج المرحلة الرابعة من الدراسة (10–13 سنة) عن تطور نوعي في مهارات التفكير التوليدي والإبداعي لدى الطفلة، بعد انتقالها من القراءة الورقية إلى الوسائط الرقمية التفاعلية. فقد أظهرت الطفلة قدرة متزايدة على إنتاج أفكار جديدة، وتطوير سيناريوهات بديلة للأحداث، واستنباط معانٍ ضمنية من النصوص الرقمية، بالإضافة إلى تحسن واضح في سرعة التعامل مع المعلومات الرقمية، وتصنيفها، وربطها بمعلومات سابقة. وقد أظهرت جلسات النقاش الثقافي المفتوح أن الطفلة أصبحت تعتمد على الحجج المنطقية والاستشهادات المرجعية، وتتمكن من اقتراح حلول أو نهايات مبتكرة للقصص الرقمية، مع استحضار شواهد ثقافية وأدبية متنوعة. كما أبانت بيانات استخدام التطبيقات الرقمية عن ارتفاع مؤشرات التفاعل مع الأنشطة التفاعلية، كالاختبارات، والأسئلة المفتوحة، والمقاطع السمعية البصرية. ويبين المنحنى الموالي النمو الذي حدث في هذه المرحلة

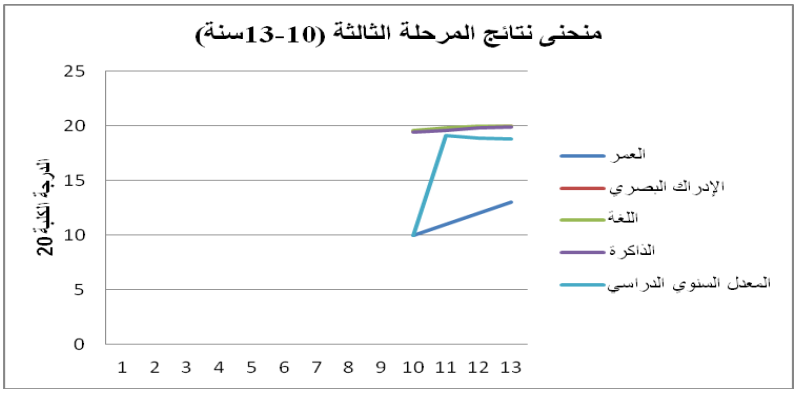

تتوافق هذه النتائج مع ما أوردته دراسة (Neumann 2020) التي أثبتت أن القراءة الرقمية التفاعلية تساهم في تنمية مهارات التفكير التوليدي عبر تعزيز التفاعل النشط مع النصوص، وتوفير خيارات متعددة لاستكشاف المحتوى، مما

يحفّز الأطفال على التفكير خارج النمط التقليدي. كما أظهرت دراسة (Verenikina et al.2019) أن استخدام التطبيقات الرقمية التفاعلية يرفع من مستوى التفكير الإبداعي بنسبة 27% مقارنة بالقراءة الورقية فقط، خاصة عند تضمين الأنشطة التفاعلية التي تطلب من الطفل إكمال القصص، أو الإجابة عن أسئلة استنتاجية، أو ترتيب أحداث القصة، وفي السياق ذاته أكدت دراسة حديثة لجامعة (Harvard 2023) أن الأطفال الذين يقرؤون عبر تطبيقات تفاعلية بمعدل 30 دقيقة يوميًا يمتلكون قدرات أعلى في التفكير النقدي والتحليل المعلوماتي بنسبة 20%، مع تحسن في القدرة على معالجة البيانات الرقمية.

تشير هذه النتائج إلى أن القراءة الرقمية التفاعلية ليست مجرد وسيلة حديثة للوصول إلى المعلومة، بل أداة معرفية فعالة لتطوير مهارات التفكير العليا لدى الأطفال، شريطة أن تتم وفق توجيه تربوي مدروس، مع اختيار تطبيقات ومحتويات رقمية تفاعلية تراعي الخصائص النمائية والثقافية للطفل.

خاتمة:

خلصت هذه الدراسة الطولية، التي امتدت من ولادة الطفلة حتى بلوغها سن 13 سنة، إلى أن الوسيط القرائي يلعب دورًا جوهريًا في تنمية التفكير الثقافي والمعرفي لدى الأطفال، شريطة أن يتم توجيه استخدامه وفق ضوابط معرفية وتربوية واضحة.

أظهرت النتائج أن القراءة الورقية تؤسس للخيال والقيم، في حين تسهم القراءة الرقمية الموجهة في تطوير التحليل والتفكير النقدي، خاصة في المراحل العمرية الوسطى والمتقدمة. كما بيّنت الدراسة أن العوامل البيئية (الأسرة والمدرسة والمحيط الرقمي) لها تأثير حاسم على فعالية الوسيط القرائي، مما يستدعي صياغة برامج دعم معرفية متكاملة.

التوصيات:

- تصميم برامج قرائية متوازنة تجمع بين الوسائط الورقية والرقمية.
- مرافقة الأسر في كيفية توجيه عادات أطفالهم القرائية في بيئة رقمية.
- إنشاء منصات رقمية تربوية جزائرية متخصصة في محتوى الأطفال.
- إدماج مهارات التفكير النقدي والإبداعي في المناهج التربوية الرقمية.
- إطلاق تحديات وطنية للقراءة الرقمية الموجهة، ضمن منصات تربوية وطنية -جزائرية- لدعم القراءة التفاعلية

قائمة المراجع:

1. حسن، مصطفى. (2015). القراءة الرقمية وتأثيرها على بناء المعرفة لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر.
2. إبراهيم، عبد الله. (2007). سوسيولوجيا الثقافة. بيروت: المركز الثقافي العربي.
3. بن علال. أمال صورية وشارف جميلة (2024) الاسرو تنمية القراءة لدى الطفل. مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية (م16 العدد 2) . صص 223-232.
4. الجابري، محمد عابد. (1997). تكوين العقل العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
5. حسام الدين. محمود عزب وسيد عبد الرحمن. سيد عبد المنعم (2018) برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية الذاكرة العاملة لدى الاطفال. https://platform.almanhal.com/Files/2/129676.
6. رشيد، فاطمة. (2018). "أنماط القراءة في البيئة الرقمية"، مجلة الطفولة والتنمية، العدد 34، ص 45-67.
7. سمير. عبد الوهاب (2002) بحوث ودراسات في اللغة العربية ج2؛ قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس. المكتبة العصرية. المنصورة. مصر.

8. الشرقاوي، أ. (2021). أثر الرواية في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطفل العربي. مجلة دراسات الطفولة العربية، 10(2)، 33-61.
9. عبد الرحمن، فوزية. (2020). وسائط الإعلام التربوي وتشكيل الوعي الثقافي. عمّان: دار المسيرة .
10. فضلية أحمد. الزمزمي (2007) فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل قبل المدرسة. سلسلة دراسات عربية في علم النفس (العدد الأول. يناير).
11. منصور، جمال. (2019). "القراءة الورقية والرقمية: دراسة مقارنة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 7، عدد 2، ص 98-113
12. ميهوبي، عز الدين. (2001). الطفل والثقافة: إشكاليات التلقي والتوجيه. الجزائر: منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
13. هبة حسن. إسماعيل () تنتمية الادراك السمعي مدخل لتحسين مهارة اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية المركزية، مجلة الخدمات النفسية. (المجلد 11) عين شمس. مصر.
14. سعدان، شبايكي . مليكة، حفيظ (2013) واقع المقروئية لدى طلال الجامعات الجزائرية؛ حالة جامعة الجزائر 03 نموذجا. مجلة الاقتصاد. ع ديسمبر رقم 8. الجزائر
15. أميمة، رزاقي(2017) المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف - دراسة في المعوقات والحلول- مؤتمر بالقراءة نسمو، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين
16. رصيف (2016) كم يقرأ العرب وماذا يقراؤن https://raseef22.net/article/1339-reading-habits-in-the-arab-world
17. Baron, Naomi. S. (2021). How we read now: Strategic choices for print, screen, and audio . DOI: 10.1093/oso/9780190084097.001.0001.
18. Bus, A. G., Takacs, Z. K., & Kegel, C. A. T. (2020). Affordances and limitations of digital storybooks for young children's emergent literacy. Developmental Review, 57, 100923. **https://doi.org/10.1016/j.dr.2020.100923**
19. Harvard University. (2023). Children's reading habits and cognitive development in digital environments: A longitudinal study. Harvard Education Review, 93(1), 23-47.
20. Kendeou, P., van den Broek, P., Helder, A., & Karlsson, J. (2019). Narrative comprehension and cognitive development in early childhood. Cognitive Development, 52, 100819. **https://doi.org/10.1016/j.cogdev.2019.100819**
21. Mar, R. A., Tackett, J. L., & Moore, C. (2018). Exposure to narrative fiction and development of social cognition in children. Scientific Reports, 8(1), 3577. **https://doi.org/10.1038/s41598-018-21770-3**
22. Natalia Kucirkova & Karen Littleton (2016) The digital reading habits of children. http://xn--lsdigitalt-d6a.dk/?page_id=515
23. Neumann, M. M. (2020). Young children and screen time: Exploring parent and child perceptions of digital media use. Early Child Development and Care, 190(7), 1102-1112. **https://doi.org/10.1080/03004430.2018.1506810**
24. Nikolajeva, M. (2020). Children's literature and cognitive development: The theory of mind approach. Cambridge University Press. Oxford University. (2023). Children's digital reading behaviors and cognitive outcomes: A European survey. Oxford Review of Education, 49(2), 275-294.
25. Sakr, Mona. (2020). Digital play in early childhood: What's the problem? https://doi.org/10.4135/9781526481399.

26. Shahaeian, A., Patel, P., Devenish, B., & Mobasser, A. (2018). Storytelling skills and cognitive development in preschool-aged children: A longitudinal study. Early Child Development and Care, 188(9), 1321-1333. **https://doi.org/10.1080/03004430.2016.1266486**
27. Tokyo University. (2022). Comparative effects of print and digital storybooks on children's narrative comprehension. Journal of Child Language, 49(1), 127-149. https://www.childresearch.net/data/school/2024_02.html.
28. Vygotsky, L. S. & All (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press. https://www.jstor.org/stable/j.ctvjf9vz4.
29. UNESCO. (2023). Global education monitoring report, 2023: technology in education. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark%3A/48223/pf0000385723
30. Arab Thought Foundation. (2025). The 13th Arab Report on Cultural Development. Retrieved from https://arabthought.org/en/news/179/the-arab-thought-foundation-launches-the-13th-arab-report-on-cultural-development-in-partnership-with-the-arab-world-institute-in-paris
31. Oxford University Press. (2022). Raise a Reader: Press release. Retrieved from https://global.oup.com/education/press/new-research-from-oxford-university-press-reveals-that-over-a-quarter-of-children-wish-their-parents-read-with-them-more-often